

# صحة المرأة والحرب

إعداد:

د. سوسن حلمي حماد  
أخصائية طب الأسرة

الأم مدرسة إذا أعدتها

\*\*\*

أعددت شعبا طيب الأعراق

• عدد الشهداء والإصابات حتى تاريخ ١٢ فبراير ٢٠٠٩، و التي نتجت عن العدوان الإسرائيلي في الفترة الواقعة ما بين 27 ديسمبر ٢٠٠٨ و ١٨ يناير ٢٠٠٩

• 1455 شهيد من بينهم ٤٠٤ طفل و ١١٥ امرأة أي ٥١٩ امرأة و طفل بنسبة ٣٦% من مجموع الشهداء.



• 5303 جريح من بينهم ١٨١٥ طفل و ٧٨٥ امرأة أي ٢٦٠٠ امرأة و طفل بنسبة ٥٠% من مجموع الإصابات.

<u>النسبة</u>	<u>عدد الإصابات</u>	<u>نوع الإصابة</u>	الرقم
44%	2315	شظايا في جميع أنحاء الجسم	1-
15%	815	إصابات في الرأس والرقبة	2-
12%	615	إصابات في الأطراف السفلية	3-
6%	321	إصابات الجهاز العصبي	4-
6 %	303	إصابات الأطراف العلوية	5-
5%	286	استنشاق غاز	6-
3%	162	إصابات في الصدر	7-
3%	143	إصابات في الظهر	8-
2%	117	إصابات في البطن	9-
1%	78	بتر أطراف	10-
1%	60	حروق	11-
2%	85	إصابات عيون	12-
100%	5300	المجموع	

## حالة الخدمات الصحية :

- كان هناك اضطراب في تقديم الخدمات الصحية للأم والطفل بسبب الوضع الأمني الخطير وتضرر ١٥ مستشفى و٤١ مركز صحي تابع إما:



- لوزارة الصحة,
- الأونروا ,
- أو المنظمات غير الحكومية

## الخدمات الصحية بقية:

- تقطعت متابعة الحوامل و من بينهن حالات الحمل الخطر مما عرض كلا من الأم و الجنين للخطر.
- -كثير من المواليد لم يطعموا عند الولادة حسب جدول التطعيم فكان هناك تخوف من انتشار أوبئة وهو الذي لم يحدث بحمد الله بسبب التغطية العالية جدا والتي تصل إلى ٩٧% وأكثر أحيانا في الأوقات السابقة للحرب مما يجعل معظم الأطفال الآخرين محصنين ضد الأمراض المعدية.
- إغلاق بعض العيادات، عدم توفر وقود للمولدات، و صعوبة التنقل كل ذلك أدى إلى نقص في توفر الطعم اللازم في بعض العيادات.

## الخدمات الصحية بقية:

40%- من المرضى المزمنين من بينهم المريضات ذوات الأمراض كالضغط ،السكري ،والقلب نقصت عنهم الأدوية و حرموا من المتابعة الطبية مما قد يؤدي ارتفاع نسبة المراضة و الوفاة .

-كذلك عمليات تحويل الحالات المزمنة العاجلة إلى الخارج كمرضى الكلى والسرطان تعطلت بسبب الأولوية التي أعطيت لمصابي الحرب

## زيادة عدد حالات الإجهاض:

التقييم الصحي الذي قام به صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) يشير إلى أنه في فترة ٢٣ يوم للعدوان سجلت:

- زيادة بنسبة ٣١% في عدد حالات الإجهاض في مستشفى ( الشفاء - الأقصى - ناصر - رفح) والذي تعددت أسبابه ما بين الإصابة المباشرة ، والاختناق بالغازات السامة ، الخوف والقلق،

عدم الاستقرار والتنقل من مكان إلى آخر ، الإجهاد، الركض على السلالم هرباً من القذائف، و حمل الأجسام الثقيلة.





## **زيادة وفيات المواليد !**

- سجلت زيادة في نسبة وفيات المواليد في حضانة مستشفى الشفاء خلال فترة العدوان و ساعد على ذلك تقطع التيار الكهربائي بصورة متكررة.

## **يجب مغادرة المستشفى!**

- -تم الطلب من السيدات اللاتي وضعن حملهن في المستشفى مغادرتها بعد ٣٠ دقيقة فقط من الوضع حتى يكون بالمستطاع توفير أسرة شاغرة جاهزة لاستقبال حالات جرحى الهجوم الإسرائيلي حتى في قسم الولادة.
- وهذا بالطبع يترك السيدة عرضة لمشاكل ما بعد الولادة من نزف والتهابات .

## • الاضطرار إلى الولادات المنزلية !

- -حوالى ٣٧ امرأة في حالة وضع واجهوا صعوبات شديدة في الوصول إلى المستشفى أو مراكز التوليد فاضطروا إلى الولادة في بيوتهن أو في طريقهن إلى المستشفى.

## ولادات خطيرة!

- في مراكز الإيواء ثمانية نساء وضعن تحت رعاية نساء أخريات غير مدربات على عمليات الوضع وأحد المواليد توفي لأنه كان بحاجة لإنقاذ سريع مع عدم إمكانية الوصول إلى المستشفى.

- في إحدى الحالات توفيت امرأة بعد أن أنجبت طفلها لعدم القدرة على نقلها فوراً إلى المستشفى.

## ولادات مبكرة

- المعدل الشهري للولادات في غزة هو ٤٠٠٠ ولادة.
- بلغ المعدل خلال شهر كانون الثاني يناير ٥٠٠٠ ولادة.



يعزى ذلك إلى الولادات  
المبكرة التي نتجت عن  
أثر الحرب على المرأة  
الحامل

## ولادات معقدة

- المعدل الطبيعي لمضاعفات ما بعد الولادة هو ١٥%
- ارتفع في فترة العدوان على غزة ليصل إلى ٣٢%

## تأثر الرضاعة الطبيعية

- لوحظ عدم قدرة بعض الأمهات على إرضاع المواليد الجدد و ذلك نتيجة القلق الشديد على أولادهن و أزواجهن

## هجرة المنازل طلبا للأمان

- كان هناك نزوح ١٠٠،٠٠٠ شخص من مساكنهم. منهم ٤٩،٦٩٣ لجئوا إلى ٥٠ مأوى نظمت بواسطة الأونروا والآخرين لجئوا إلى أقارب لهم.





# الظروف البيئية الصعبة



-عدم توفر المياه والكهرباء.

-عدم صرف المياه المبتذلة.

-عدم جمع النفايات.

كل هذا يؤدي إلى خطورة صحية شديدة على النساء والأطفال.

# من الأمراض التي قد تصيب النساء من أثر الحرب :

1 الآثار النفسية بشتى أنواعها

1 أمراض الجهاز التنفسي

1 أمراض الجهاز الهضمي (خاصة قرحة في المعدة)

1 أمراض فقر الدم

1 الروماتيزم و آلام الظهر

1 الصداع و الشقيقة

1 سوء التغذية

1 الإعاقات

1 أمراض الكلى

## مخاطر مستقبلية:

- في ظل التعرض لأسلحة غريبة يتوقع ظهور مشاكل صحية جديدة ومن ثم هناك أبحاث سيتم القيام بها لمتابعة الأمر وخصوصا حالات السرطان.

كذلك متابعة الحوامل لرصد أية أضرار أو تشوهات خلقية تلحق بالأجنة عند النساء اللاتي كن حوامل خلال فترة الحرب و تعرضن لخطر الأسلحة التي استخدمت.

## القنبلة الذرية!

- في عام ٢٠٠٦ بلغ معدل الخصوبة الكلي في فلسطين ٤,٦
- في الضفة الغربية ٤,١ أما في غزة فبلغ ٥,٨
- معدل الخصوبة في إسرائيل بلغ ٢,٨

نَشْكُرُكُمْ إِصْفَاءَكُمْ